عمر الأمة في اربعة فتن وخمسة مراحل

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيبنا الأمين وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر المحجلين ومن اتبعهم باحسان الى يوم الدين .. اللهم اجعلنا منهم اللهم آميين .

وبعد : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اختصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر امته في خمسة مراحل واربعة فتن ، سنحاول ان نسلط الضوء عليها في هذه العجالة بأذن الله .

المراحل :

1- مرحلة النبوة
2- مرحلة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة
3- مرحلة الملك العاض
4- مرحلة الحكم الجبري
5- عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة

الفتن :

1- فتنة الاحلاس
2- فتنة السراء
3- فتنة الدهيماء
4- فتنة المسيخ الدجال

واذا نظرنا الى هذه المراحل والفتن التي ثبتت في الاحاديث الصحية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسنجد انها جميعها مترابطة ، وتنتهي بعودة الخلافة الراشدة للحكم في اخر المطاف وفي اخر الزمان .

وسنحاول في هذه العجالة الربط بين مراحل عمر الامة وبين تلك الفتن الاربعة ، من خلال ما ثبت في الحديثين الشريفين اللذان تناولا هذه المراحل وهذه الفتن ، وذلك بالقياس على واقع الامة منذ نشأتها الى يومنا هذا .. وبالله التوفيق

في البداية سنعرض الحديثين :

الحديث الاول : حديث المراحل

تكونُ النُّبُوَّةُ فيكم ما شاء اللهُ أن تكونَ، ثم يَرْفَعُها اللهُ - تعالى -، ثم تكونُ خلافةٌ على مِنهاجِ النُّبُوَّةِ ما شاء اللهُ أن تكونَ، ثم يَرْفَعُها اللهُ - تعالى -، ثم تكونُ مُلْكًا عاضًّا، فتكونُ ما شاء اللهُ أن تكونَ، ثم يَرْفَعُها اللهُ - تعالى -، ثم تكونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فيكونُ ما شاء اللهُ أن يكونَ، ثم يَرْفَعُها اللهُ - تعالى -، ثم تكونُ خلافةً على مِنهاجِ نُبُوَّةٍ . ثم سكت . . .
الراوي: النعمان بن بشير المحدث:الألباني - المصدر: تخريج مشكاة المصابيح - الصفحة أو الرقم: 5306
خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

الحديث الثاني : حديث الفتن

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :
كنا عند رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قعودًا فذكر الفتنَ فأكثر ذكرَها حتى ذكر فتنةَ الأحلاسِ فقال قائلٌ : يا رسولَ اللهِ وما فتنةُ الأحلاسِ ؟ قال : هي فتنةُ هرَبٍ وحرْبٍ ثم فتنةُ السَّرَّاءِ دخَلُها أو دخَنُها مِنْ تحت قدمَي رجلٍ مِنْ أهلِ بيتي يزعمُ أنه مِنِّي وليس مِنِّي إنما وليِّيَ المُتَّقُونَ ثم يصطلحُ الناسُ على رجلٍ كورِكٍ على ضِلَعٍ ثم فتنةُ الدُّهَيماءِ لا تدَعُ أحدًا مِنْ هذه الأمةِ إلا لطَمَتْه لطمةً فإذا قيل انقطعتْ تمادتْ يُصبِحُ الرجلُ فيها مؤمنًا ويُمسى كافرًا حتى يصيرَ الناسُ إلى فُسطاطَينِ فُسطاطُ إيمانٍ لا نفاقَ فيه وفُسطاطُ نفاقٍ لا إيمانَ فيه إذا كان ذاكم فانتظِروا الدجَّالَ مِنَ اليومِ أو غدٍ
الراوي: عبدالله بن عمر المحدث:أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: 24/9
خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

الان نتناول الفتن لنربطها مع المراحل والوقائع

1: فتنة الاحلاس ، وسميت بالاحلاس لانها تلازم الناس كما يلازم الحلس ظهر الدابة ، او كما يلازم متاع البيت واثاثه البيت .
وهي فتنة حرب وهرب ، وقد بدئت هذه الفتنة عند مقتل عثمان ابن عفان رضي الله عنه وما تلاها من فتن واقتتال بين فرق من المسلمين ، وكانت بداية الملك العاض ، واصل العض هو الشد على الشيء بالاسنان ، وهي تفيد شدة التمسك بالحكم والتزامه واللصق به ، وهذه حالة الحكم الاسلامي منذ عهد الامويين ثم العباسيين ثم العثمانيين ، كانو مستلصقين بالحكم وكل بيت منهم حريص على ان يبقى الحكم في آله .

2- فتنة السراء : وسميت بالسراء لما فيها من مسرات وتيسير في وسائل الرفاهية والحياة .
وهذه الفتنة بدأت مع زوال مرحلة الملك العاض ودخول مرحلة الحكم الجبري ، وذلك بسقوط اخر حكام الملك العاض حين سقطت الخلافة العثمانية ، والحكم الجبري هو الحكم بالقوة والاستكراه ، وهذه الفتنة اي فتنة السراء بدأت بسقوط الخلافة العثمانية وقيام ما يسمى ب " الثورة العربية الكبرى " في بدايات القرن العشرين ، وهي بالضبط كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف "دخلها او دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون " .. وقد بدأت هذه الفتنة على يدي الشريف حسين في جزيرة العرب بقيادته ما يسمى بالثورة العربية الكبرى ضد نظام الخلافة العثمانية بالتآمر مع الصليبيين الانجليز ، فهو من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، ولكنه ليس منه لان الخيانة والتآمر مع الصليبيين والاستعمار الغربي عدو الامة ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء وليس من سنته بشيء .
وفي هذه المرحلة ، مرحلة الحكم الجبري وبداية فتنة السراء شهد العالم ذلك التطور الصناعي والتكنولوجي السريع ، وتطورت وسائل الراحة والمسرة والرفاهية بشكل غير مسبوق على كل المستويات ، الطعام ، والبيوت ، والسينما ، والتلفزيون ، والمسرح ، والطرب ، والغناء ، ووسائل النقل ، ... الخ من وسائل الراحة والمسرة والرفاهية .

3 - فتنة الدهيماء : وسميت هذه الفتنة بالدهيماء لانها تدهم الناس دهما اي فجأة وعلى غرة ، بكل ما يصاحبها من فوضى وعنف اثر عملية الدهم .
وهذه الفتنة الثالثة هي عبارة عن الايذان بانتهاء مرحلة الحكم الجبري وبداية المرحلة الخامسة وهي مرحلة عودة الخلافة الراشدة واستعادة بيت المقدس الى حضن الحكم الاسلامي الراشد .
ففي مرحلة الحكم الجبري الذي اتسم بالسراء كان ثمن هذا الحكم وتلك السراء ، السكوت عن قضية اغتصاب بيت المقدس على ايدي اليهود وتهويده الذي ما زال مستمرا الى يومنا هذا ، وعند نهاية هذه المرحلة وبداية المرحلة الخامسة مرحلة عودة الخلافة الراشدة بعد انتهاء فتنة الدهيماء سيتم تحرير المسجد الاقصى واعادته الى حاضنة الامة الاسلامية باذن الله .
وقد بدأت فتنة الدهيماء بثورات الربيع العربي ، وتدهور الاوضاع الامنية في عدد من البلدان العربية في المنطقة كتونس ومصر واليمن والشام والعراق وليبيا .. ولن تنجلي هذه الفتنة وتلك المرحلة الا بانهيار مرحلة الحكم الجبري وقيام الخلافة الاسلامية الراشدة ونزولها في بيت المقدس .

عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يا ابنَ حَوَالَةَ ! إذا رأيتَ الخِلافةَ قد نَزَلَتِ الأرضَ المُقَدَّسَةَ ، فقد دَنَتِ الزلازلُ ، والبَلابلُ ، والأمورُ العِظامُ ، والساعةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ من الناسِ من يَدِي هذه مِن رأسِكَ
الراوي: العرباض بن سارية المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 7838
خلاصة حكم المحدث: صحيح

ثم تاتي في المرحلة الخامسة الفتنة الرابعة .

المرحلة الخامسة : عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ، ففي هذه المرحلة ، عند عودة الخلافة الاسلامية الراشدة ونزولها في بيت المقدس ، تبدء الفتنة الرابعة وهي خروج المسيخ الدجال نعوذ بالله منه
ثم تتسلسل الاحداث وتبدء الزلازل والبلابل والامور العظام .

نسال الله ان يستخدمنا وان لا يستبدلنا ، وان يثبتنا ويسهل لنا طريقا الى رضوانه والجنان
وان ينجينا من الفتن ما ظهر منها وما بطن .

لمزيد من المواضيع المشابهة تابع حسابنا على تويتر

Twitter: @Dxfact

https://twitter.com/Dxfact

